

**أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد / دراسة تطبيقية في رئاسة
جامعة كربلاء / صندوق التعليم العالي**

**The Impact of Digital Transformation on Improving the Efficiency
of the Unified Accounting System / An Applied Study at the
Presidency of the University of Karbala / Higher Education Fund**

م.م ثائر سعيد فخري

Thaar Saeed Fakhri

Thaar.s@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الصرفة

University of karbala-College of Education for Pure Sciences

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان أثر التحول الرقمي في تحسين مستوى كفاءة النظام المحاسبي الموحد، عن طريق إجراء مقارنة كمية بين فترتين زمنيتين تمثلان أسلوبين مختلفين في تطبيق النظام المحاسبي الموحد داخل وحدة اقتصادية حكومية متمثلة بشعبة صندوق التعليم العالي في قسم الشؤون المالية لرئاسة جامعة كربلاء. إذ إن شعبة صندوق التعليم العالي تعتمد على النظام الورقي التقليدي في إتمام عملياتها المحاسبية لغاية نهاية النصف الأول من عام 2024، وابتداءً من بداية النصف الثاني من العام ذاته تم تطبيق برنامج محاسبي إلكتروني. وقد تم بيان أثر التحول الرقمي عن طريق خمسة مؤشرات رئيسة لقياس كفاءة تطبيق النظام المحاسبي الموحد: المؤشر الأول: الوقت، (عدد العمليات المحاسبية والمدة الزمنية لإنجازها)، والمؤشر الثاني الدقة (عدد الأخطاء المحاسبية)، أما المؤشر الثالث فهو الشفافية، (عدد التقارير والكشوفات المقدمة)، والمؤشر الرابع يتمثل بالقدرة التحليلية للنظام المحاسبي الموحد (عدد المؤشرات المالية المستخرجة)، والمؤشر الخامس والأخير هو الكلفة التشغيلية لكل نظام. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بغية اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو التحول الرقمي تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد" وقد أظهرت النتائج وجود تحسن واضح وكبير في كل مؤشرات الكفاءة المعتمدة في الدراسة بعد تطبيق النظام الإلكتروني، الأمر الذي يُعزز من إمكانية النظام المحاسبي الموحد على مواكبة متطلبات الحوكمة الإلكترونية والإصلاح المالي في الوحدات الاقتصادية الحكومية العراقية. ويُوصي البحث بضرورة تطبيق تجربة التحول الرقمي في الوحدات الاقتصادية الحكومية، فضلاً عن توفير البنية التحتية التكنولوجية والقانونية اللازمة لضمان نجاح هذا التحول.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، النظام المحاسبي الموحد، الأداء المحاسبي

Abstract

This research aims to demonstrate the impact of digital transformation on improving the efficiency of the unified accounting system. This research involves conducting a quantitative comparison between two time periods representing two different approaches to implementing the unified accounting system within a governmental economic unit, namely the Higher Education Fund Division in the Financial Affairs Department of the University of Karbala Presidency. The Higher Education Fund Division relied on the traditional paper-based system to complete its accounting operations until the end of the first half of 2024. Starting from the beginning of the second half of the same year, an electronic accounting program was implemented.

The impact of digital transformation was demonstrated through five main indicators measuring the efficiency of implementing the unified accounting system: the first indicator is time (the number of accounting operations and the time required to complete them); the second indicator is accuracy (the number of accounting errors); the third indicator is transparency (the number of reports and statements submitted); the fourth indicator is the analytical capacity of the unified accounting system (the number of financial indicators extracted); and the fifth and final indicator is the operating cost of each system. The study relied on a descriptive-analytical approach to test the main hypothesis, which states, "There is a statistically significant relationship between the trend toward digital transformation and improving the efficiency of the unified accounting system." The results showed a clear and significant improvement in all efficiency indicators adopted in the study after the implementation of the electronic system. This enhances the unified accounting system's ability to keep pace with the requirements of e-governance and financial

reform in Iraqi governmental economic units. The study recommends the necessity of implementing the digital transformation experience in governmental economic units, as well as providing the necessary technological and legal infrastructure to ensure the success of this transformation.

Keywords: digital transformation, unified accounting system, accounting performance

1. المقدمة

في ظل التطور التكنولوجي الكبير والمتسارع في بيئة الأعمال المعاصرة، أصبح التحول الرقمي واحداً من أبرز الموجهات الرئيسية لتحديث النظم الإدارية والمالية في الوحدات الاقتصادية الحكومية والخاصة على حد سواء. فضلاً عن أن التحول لم يعد هذا مجرد خيار تقني بل أصبح من الضرورات الاستراتيجية التي تفرضها مقتضيات تحقيق الكفاءة والشفافية وسرعة الاستجابة لمتطلبات بيئة الأعمال. ويُعد الفضاء المحاسبي من أكثر الفضاءات التي تتأثر بهذه التحولات، وذلك لطبيعته المستندة على تحليل البيانات ومعالجتها، وإعداد التقارير، فضلاً عن تحقيق الرقابة المالية.

في بيئة الأعمال العراقية، يُعد النظام المحاسبي الموحد إطاراً تنظيمياً معتمداً في الوحدات الاقتصادية الحكومية لضبط العمليات المالية وكذلك توحيد الأسس المتبعة في التسجيل، والتبويب، وإعداد الحسابات الختامية. وبالرغم من الأهمية الكبيرة لهذا النظام في تحقيق الانضباط المالي، إلا أن هذا النظام يواجه مجموعة من التحديات المتزايدة من أجل مواكبة متطلبات بيئة الأعمال الرقمية، بالخصوص في ظل الاعتماد على النمط الورقي التقليدي في إتمام العمليات المحاسبية وبطبيعة الحال فإن هذه الطريقة تُعاني من بطء في الإنجاز، وكثرة في الأخطاء، فضلاً عن ضعف القدرة التحليلية.

واستناداً إلى ما سبق تتبع أهمية هذا البحث من أجل دراسة وتحليل أثر التحول الرقمي، متمثلاً بالاعتماد على الأنظمة المحاسبية الإلكترونية في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد، ويعمل البحث على توفير تحليل عملي يقارن بين فترتين زمنيتين تمثلان أسلوبين مختلفين في تطبيق النظام المحاسبي الموحد: الفترة الأولى تعتمد على النظام الورقي التقليدي، وأما المرحلة الثانية فتعتمد على الأنظمة الإلكترونية متمثلة ببرنامج محاسبي إلكتروني تم اعتماده رسمياً في منتصف عام 2024 في إجراء العمليات المحاسبية لشعبة صندوق التعليم العالي في قسم الشؤون المالية لرئاسة جامعة كربلاء، والتي هي وحدة اقتصادية مستقلة وممولة ذاتياً.

ويسعى البحث إلى قياس أثر التحول الرقمي على عدد من مؤشرات الكفاءة المحاسبية للنظام المحاسبي الموحد، تتضمن: الوقت، والدقة، والشفافية، والقدرة التحليلية، والكلفة، وذلك عن طريق بيان الفروقات الكمية بين كلا النظامين، كما يُسهم البحث في تقديم مجموعة من التوصيات العملية من أجل تطوير الأداء المالي في الوحدات الاقتصادية الحكومية العراقية، بالشكل الذي يتلاءم مع متطلبات الحوكمة الرقمية والإصلاح الإداري.

2. منهجية البحث

2.1 مشكلة البحث

مع التطور التكنولوجي الكبير والمتسارع في بيئة الأعمال المعاصرة أصبحت الوحدات الاقتصادية الحكومية والخاصة تواجه مجموعة من التحديات المتزايدة في إدارة البيانات المالية لها بكفاءة وشفافية، ومع أن الملاحظ هو اعتماد العديد من الجهات سواء كانت الحكومية أو الخاصة على النظام المحاسبي الموحد بعدّه إطاراً تنظيمياً لضبط العمليات المالية، إلا أن هذا النظام (التقليدي) يواجه صعوبات عديدة في مواكبة متطلبات بيئة العمل الرقمية المعاصرة، كالبطء في إنجاز العمليات اليومية، وكلفته التي أصبحت مرتفعة بعض الشيء استناداً للموارد البشرية الكبيرة التي يحتاجها لإتمام مهامه، فضلاً عن ضعف القدرة التحليلية للبيانات، وارتفاع عدد الأخطاء البشرية، وتأسيساً على ما سبق تتبع مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يُسهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد عن طريق تقليص الوقت، تحسين دقة البيانات، رفع مستوى الشفافية، تعزيز القدرة التحليلية، وخفض التكاليف التشغيلية؟

2.2 أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في عدة جوانب وعلى النحو الآتي:

1. الجانب الأكاديمي: يُسهم في رفد الأدبيات المحاسبية عن طريق الربط بين مفهومي التحول الرقمي والنظام المحاسبي الموحد، وهما من المجالات التي لم تدمج بالشكل الكافي في الدراسات السابقة، بالخصوص في السياق العراقي.

2. **الجانب العملي:** يُسهم في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تفيد صناع القرار في الوحدات الاقتصادية الحكومية، بخصوص الية توظيف التكنولوجيا الرقمية من أجل تحسين الأداء المالي والرقابي.
 3. **الجانب التطبيقي:** يقدم إطاراً تحليلياً يمكن اعتماده لتقييم مدى جاهزية الوحدات الاقتصادية العراقية في تبني التحول الرقمي ضمن انظمتها المحاسبية، الأمر الذي يُسهم في تقليص الفجوة بين النظرية والممارسة.
 4. **الجانب التنموي:** يساعد في دعم جهود الساعية إلى الإصلاح المالي والإداري في البلد عن طريق تقديم مقترح لآليات رقمية من أجل تطوير النظام المحاسبي الموحد، بالشكل الذي يتلاءم مع متطلبات الحوكمة والشفافية في إدارة المال العام.
- 2.3 أهداف البحث**

يسعى البحث للوصول إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة وتحليل التحول الرقمي والتطبيقات المقترنة به في المجال المحاسبي.
2. بيان خصائص النظام المحاسبي الموحد وتحديد أبرز التحديات التي يواجهها.
3. بيان أثر اعتماد النظم الإلكترونية والبرمجيات المحاسبية في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد.
4. تقديم مجموعة من التوصيات العملية من أجل تطوير النظام المحاسبي الموحد في ضوء التحول الرقمي.

2.3 فرضيات البحث

يستند البحث إلى فرضية رئيسة مفادها:

"هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو التحول الرقمي تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد"

وبناءً على الفرضية الرئيسية أعلاه تنتفرج مجموعة من الفرضيات وعلى النحو الآتي:

- H1: يعمل التحول الرقمي على تقليص الوقت المستغرق لإعداد العمليات المحاسبية المتمثلة بالقيود والتقارير والكشوفات المالية.
- H2: يسهم التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات المالية ضمن إطار النظام المحاسبي الموحد.
- H3: يسهم التحول الرقمي في تعزيز مستوى الشفافية في البيانات المالية ضمن إطار النظام المحاسبي الموحد.
- H4: يدعم التحول الرقمي إمكانية النظام المحاسبي الموحد في تقديم مؤشرات تحليل مالي متعددة.
- H5: يسهم التحول الرقمي بتخفيض تكاليف التشغيل المرتبطة بتطبيق النظام المحاسبي الموحد.

3.4 حدود البحث

1. **الحدود المكانية للبحث:** يُطبق البحث على قسم الشؤون المالية في رئاسة جامعة كربلاء وبعض الكليات التابعة لها، إذ تعد الجامعة من الوحدات الحكومية العراقية التي تعتمد النظام المحاسبي الموحد.
2. **الحدود الزمانية للبحث:** يغطي البحث الفترة الزمنية المتمثلة بالعام 2024 إذ شهدت هذه الفترة تطبيق التحول الرقمي في عينة البحث عن طري اعتماد برامج محاسبية إلكترونية لتطبيق النظام المحاسبي الموحد.

التأطير النظري للبحث

3. التحول الرقمي: مفهومه وتعريفه وأهميته

3.1 المفهوم:

يمثل التحول الرقمي نقلة نوعية في أنماط العمل داخل المؤسسات، إذ يُعيد تشكيل العمليات الإدارية والمالية من خلال دمج التقنيات الرقمية في البنية التشغيلية. ويُعد هذا التحول استجابة استراتيجية لمتطلبات الكفاءة، حيث يُسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتسهيل الوصول إليها، وتوفير الوقت والجهد في إعداد التقارير المالية (Al-Rubaie and Abdullah, 2022: 60)، كما يُعزز من قدرة المؤسسات على التكيف مع بيئة الأعمال المتغيرة، عن طريق دعم اتخاذ القرار المبني على بيانات دقيقة وفورية، وتوفير أدوات تحليلية متقدمة تُسهم في رفع مستوى الشفافية والمساءلة (Susanti et al., 2023: 6).

وقد عرّف التحول الرقمي في السياق المحاسبي على أنه عملية إعادة تصميم وصياغة العمليات المالية بالاعتماد على أدوات وتقنيات رقمية كالذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتحليلات البيانات، وغيرها بُغية تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتخفيض التكاليف التشغيلية، وأن هذا التحول لا يقتصر على رقمنة السجلات فحسب، بل يمتد ليشمل إعادة هيكلة شاملة وكلية للوظائف المحاسبية، بما في ذلك عملية إعداد التقارير، وعمليات التدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر (Gonçalves et al., 2022: 3) أما (Verhoef et al., 2021: 889) فقد عرفه على أنه عملية إعادة صياغة وتصميم استراتيجية تستعمل التقنيات الرقمية لإنشاء قدرات جديدة تعمل على إجراء تغييرات في نموذج الأعمال، ونهج التعاون، وكذلك الثقافة التنظيمية، في حين أشار (AlHogail, 2022: 4) إلى التحول الرقمي على أنه عملية منهجية ومستدامة هدفها تحسين الأداء والقدرة التنافسية

والاستدامة عن طريق توظيف التكنولوجيا الرقمية داخل الوحدة الاقتصادية، وقد ذكر (Gonçalves et al., 2022: 5-6) ان أهمية التحول الرقمي تتضح جلياً في قدرته الكامنة في العمل على معالجة التحديات التقليدية التي تعيق عمل النظم المحاسبية، كالتأخر في إعداد التقارير والكشوفات، وكذلك الضعف الحاصل في التكامل بين الأقسام، فضلاً عن صعوبة الوصول إلى البيانات في الوقت الحقيقي، ومن الجدير بالذكر أن الوحدات الاقتصادية التي تتبنى التحول الرقمي في نظمها المحاسبية شهدت تحسن واضح في كفاءة العمليات المحاسبية، وكذلك دقة التقارير المالية، فضلاً عن رفع مستوى القدرة على التنبؤ بالمخاطر كما ويمكن القول أن التحول الرقمي يسهم في رفع مستوى الامتثال للمعايير الدولية المحاسبية، عن طريق توفير أدوات تحليل متطورة تعطي القدرة على التحقق الآلي للبيانات، والكشف عن الأخطاء والانحرافات بالسرعة اللازمة، وهذا ما يجعل من التحول الرقمي عاملاً حاسماً في بيئة العمل المعقدة، خصوصاً في الدول التي تعمل على تطوير انظمتها المالية كالعراق، إذ يمكن أن يسهم هذا التحول في تحسين أداء النظام المحاسبي الموحد المعتمد في المؤسسات الحكومية والخاصة. ومن الناحية الاستراتيجية، إن التحول الرقمي يُعد محفزاً للابتكار داخل مجموعة الوظائف المحاسبية، إذ يفسح المجال أمام اعتماد تقنيات كالب برامج المحاسبية المتطورة والروبوتات المحاسبية (RPA) التي تأخذ على عاتقها مهام الترحيل والتسويات بشكل آلي، الامر الذي يتيح للمحاسبين التركيز على عمليتي التحليل والتخطيط المالي. كما ويُعزز من قدرة الوحدات الاقتصادية على اتخاذ قرارات مرتكزة على بيانات دقيقة ومحدثة، وهو ما يُعد عنصراً رئيسياً وحاسماً في بيئة الأعمال الحديثة.

3.2 أهداف التحول الرقمي

يسعى التحول الرقمي الى تحقيق جملة من الأهداف ابرزها:- (Pargmann et al., 2023: 6-9) ، (Dolbnya & Karpachev, 2025: 47-52)

1. أتمتة العمليات المتكررة وتخفيض التكاليف التشغيلية: ان التحول الرقمي يسعى إلى تخفيض الاعتماد على الاعمال اليدوية المستمرة كالترحيل والتسويات، الامر الذي يسهم في تخفيض التكاليف ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية.
2. دعم المهارات الرقمية وتحسين الكفاءات المهنية للعاملين في اقسام الشؤون المالية: مع التطور الكبير والواضح في أدوات المحاسبة الرقمية، صار من الضروري تحسين مهارات العاملين في مجال الشؤون المالية، بما يتضمن القدرة على التفاعل مع حجم البيانات الضخم، وتنوع أدوات التحليل وتطورها، فضلاً عن البرمجيات الذكية.
3. رفع مستوى الامتثال التنظيمي عن طريق تقنيات التحقق الآلي: ان التحول الرقمي يساعد على تسهيل مهمة الالتزام بالقوانين والانظمة العامة فضلاً عن المعايير المحاسبية عن طريق اليات تعمل على تقليل الأخطاء وزيادة سرعة ودقة عمليات التدقيق.
4. إعداد التقارير المالية وتوفير المعلومات اللازمة في الوقت المطلوب: عن طريق الاعتماد على أنظمة إلكترونية متكاملة، يُمكن للوحدات الاقتصادية إعداد تقارير مالية تتصف بالدقة والسرعة، الامر الذي يدعم قدرتها على اتخاذ قرارات دقيقة وفعّالة كونها مبنية على بيانات آنية.
5. الوصول الى التكامل بين أنظمة التقارير الإلكترونية والأنظمة المحاسبية المعتمدة: ان التكامل بين هذه النظم يُعد من الاهداف المحورية للوصول الى التحول الرقمي، إذ يسهم في رفع مستوى تدفق البيانات وتخفيض التكرار.

3.3 دوافع التحول الرقمي

في ظل التطورات والتغيرات الكبيرة في بيئة الاعمال، اصبح التحول الرقمي من الضروريات التي لا بد منها، بل أصبح ضرورة استراتيجية قصوى تفرضها مقتضيات الكفاءة، والشفافية، وسرعة الاستجابة للتحديات التكنولوجية المتسارعة. وقد اسهمت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية للوحدات الاقتصادية، بما فيها القطاعات الحكومية، لتبني هذا التحول في انظمتها المحاسبية والإدارية، ومن هذه الدوافع هي: (Susanti et al., 2023: 4-6) ، (Dolbnya & Karpachev, 2025: 47)

1. العوامل التنافسية المستمرة والمتزايدة: تسعى الوحدات الاقتصادية إلى الحفاظ على مركزها في السوق عن طريق رفع مستوى الأداء وتوفير خدمات تتصف بالكفاءة والابتكار
2. تخفيض الوقت: أن التحول الرقمي يساعد على تسريع وتيرة العمليات المحاسبية عن طريق الأتمتة وتقليص المعالجات اليدوية، الامر الذي يقلل الزمن اللازم لإنجاز المهام المالية.
3. رفع مستوى الدقة: ان التحول الرقمي ممثلاً باعتماد الأنظمة الإلكترونية يقلص من الأخطاء الناجمة عن عمليات الإدخال اليدوية، ويرفع من مستوى موثوقية البيانات المحاسبية.
4. زيادة الشفافية: يقدم التحول الرقمي امكانية إعداد تقارير وكشوفات مالية على نحو أكبر وأكثر وضوحاً وتفصيلاً، الامر الذي يسهم في تحسين الشفافية والمساءلة أمام الجهات الرقابية

5. **التحولات القانونية والتنظيمية:** فرضت العديد من الحكومات مجموعة من المعايير الرقمية الجديدة في عمليات اعداد التقارير المالية والضريبية، الامر الذي أدى الى تحول الرقمي ضرورة للامتثال.
6. **الرغبة في خفض التكاليف التشغيلية:** ان التحول الرقمي يعد من الوسائل الفعالة لتقليل مستوى الاعتماد على العمليات اليدوية، الامر الذي يؤدي إلى تخفيض التكاليف ورفع مستوى الكفاءة.
7. **استغلال حجم البيانات الهائل والتحليلات المتقدمة:** يوفر التحول الرقمي للوحدات الاقتصادية اعتماد أدوات تحليل البيانات لتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

4. الأداء المحاسبي

4.1 مفهوم وتعريف الأداء المحاسبي

استفاضت العديد من الدراسات والبحوث في بيان مفهوم الأداء، إذ هدفت هذه الدراسات والبحوث إلى التدقيق في مفهوم الاداء ولكن لم تتمكن إلى الان من تقديم مفهوم محدد ومتفق عليه، وذلك لثراء موضوع الاداء بالأفكار التي قدمها الباحثون والتي بالإمكان اعتمادها لتقييم قدرات الوحدات الاقتصادية واختبار مدى صلاحية اختيارات المديرين الاستراتيجية. وقبل البدء في تعريف الاداء ينبغي الإشارة إلى أن الاداء لغة يقابل اللفظة اللاتينية (Performer) والتي تشير إلى إنجاز العمل أو الكيفية التي تبلغ بها الوحدة الاقتصادية أهدافها، ويعد الاداء محصلة لمجموعة من العوامل على رأسها قدرات الفرد ودوافعه تلبيها أهداف الوحدة الاقتصادية وقدراتها وآلية تسييرها، هذه المحصلة تتضح في سلوك الفرد داخل الوحدة الاقتصادية أثناء قيامه بمهامه وتبقى فعالية الاداء شيئاً نسبياً لكل وحدة اقتصادية، تحدد في الاغلب على مدى مطابقة أداء الفرد لما هو مطلوب منه سواء على البعدين التقني أو النفسي (Hajjaj and Ajila, 2022: 40)، وتطرق العديد من الباحثين الى تعريف الأداء المحاسبي إذ تم تعريفه بأنه الوصول الى أساس منهجي سليم وتقويم استخدام الاموال والموارد الاقتصادية المتاحة بفعالية وكفاءة داخل الوحدة الاقتصادية ويرتكز في أساسه على مفهوم الوظيفة المالية (Ibrahim Hal, 2014: 23) كما وتم تعريفه على انه يشير إلى كفاءة وفعالية العمليات المحاسبية داخل الوحدات الاقتصادية، والتي تهدف إلى تقديم معلومات مالية موثوقة ودقيقة من شأنها دعم عملية اتخاذ القرار فضلاً عن تعزيز الشفافية والحوكمة المالية، وكذلك يعتمد الاداء المحاسبي على مجموعة من العوامل كالامتثال للمعايير المحاسبية، دقة البيانات المحاسبية، سرعة إنجاز العمليات المالية، والقدرة على إنجاز تقارير مالية تعكس الوضع المالي الواقعي للوحدات الاقتصادية.

4.2 إجراءات العمل المحاسبي

للمعمل المحاسبي مجموعة من الإجراءات التي ينبغي على المحاسب القيام بها بشكل دوري وهي على النحو الآتي: (Hajjaj and Ajila, 2022: 42-43)

- 1- **التسجيل الفوري للعمليات:** تثبيت العمليات المالية فور حدوثها بغض النظر عن حجم هذه العمليات.
- 2- **التأكد من صحة المستندات:** كالتأكد من خلوها من الشطب والتحرير فضلاً عن وجود ترميز لهذه المستندات والتأكد من التوقيع على هذه المستندات من قبل المسؤولين المؤهلين.
- 3- **إجراء المطابقات الدورية:** بعض هذه المطابقات يومية كمطابقة الرصيد الدفترى والفعلي للصندوق، وبعض هذه المطابقات شهرية كمطابقة كشف الرصيد المصرفي مع رصيد السجلات.
- 4- **إجراءات عامة:** كضمان سرعة إنجاز الاعمال المطلوبة فضلاً عن عمليات الارشفة الالكترونية والورقية للمستندات.

5. النظام المحاسبي الموحد

5.1 نشأة النظام المحاسبي الموحد

ان اول ظهور للنظام المحاسبي الموحد كان في الدول الرأسمالية والاشتراكية وفقاً لمتطلبات النظم الاقتصادية لهذه الدول وحاجاتها من اجل توفير اوسع قاعدة من البيانات والمعلومات، والتحديد الدقيق للمفاهيم ومعانيها، وكذلك المساعدة في التحليل، وتثبيت الأسس في التقييم، والحد من التهرب الضريبي، المساهمة في دراسة وتقييم المشاريع بشكل دقيق، تحديد العلاقة بين المشروع والدولة، إذ ظهر اول نظام محاسبي موحد في ألمانيا في عام 1911م بواسطة (جي اف شاير) ثم في عام 1942م أثناء احتلال ألمانيا لفرنسا، ومن الجدير بالذكر ان اعداد اول نظام محاسبي موحد فرنسي وكان مستوحى من الاطار المحاسبي الالماني المسمى (PLANGEORING) (Hamza and Omar, 2011: 6).

5.2 مفهوم النظام المحاسبي الموحد

يتمثل النظام المحاسبي الموحد في مجموعة من الترتيبات الخاصة بتسجيل البيانات المحاسبية على مستوى الوحدة الاقتصادية. واعداد قوائم وحسابات ختامية وموازنات تخطيطية واطار محدد من القواعد والاسس والاصلاحيات والتعاريف، وذلك لخدمة أهداف معينة (Al-Shammari, 2020: 112)، كما عرف (Rizqi, 2010: 34) النظام المحاسبي الموحد بأنه توحيد اللغة المحاسبية عن طريق توحيد المفاهيم والمصطلحات واستعمال مفاهيم موحدة وتوحيد المبادئ وطرق العمل واعداد المعلومات والافصاح عنها وصولاً الى توحيد اشكال القوائم المالية وتصنيف وترتيب محتوياتها.

وكذلك عرف النظام المحاسبي الموحد بأنه مجموعة من الاجراءات والخطط والقواعد التي يتم على اساسها المعالجات المستندية والدفترية للعمليات التجارية ذات الاثر المالي، اما البعض الاخر فيعده اداة لتحقيق بعض الاهداف والوظائف كتمكين الادارة من التنظيم والتخطيط والاشراف والرقابة والتقييم (Al-Ta'i, 2021: 95)

5.3 اهداف النظام المحاسبي الموحد

اشار (Al-Masoudi, 2013: 55) الى ان اهداف النظام المحاسبي الموحد تتمثل بالآتي:

1. توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة والتنفيذ على مستوى الوحدة الاقتصادية.
2. تسهيل عملية جمع البيانات المحاسبية وتبويبها وتخزينها.
3. ربط حسابات الوحدة بالحسابات القومية.
4. تخفيف العبء الملقى على عاتق الوحدات الاقتصادية المستخدمة للنظام مع امكانية بقاء البيانات اللازمة لأغراض المحاسب القومي والتخطيط والرقابة.

5.4 خصائص النظام المحاسبي الموحد

يتسم النظام المحاسبي الموحد بمجموعة من الخصائص ومن اهمها: (Al-Shammari, 2020: 110-113), (Khodair, 2015: 20)

1. **الأمانة والدقة والسرعة:** تميزه بالأمانة والدقة والسرعة عند تسجيل العمليات المالية واستخراج المعلومات المطلوبة.
2. **القدرة على توفير المعلومات:** تميزه بالقدرة على توفير المعلومات والبيانات الضرورية وتقديمها للإدارة لمساعدتها في اتخاذ القرار السليم وفي الوقت المناسب.
3. **توحيد المعالجات المحاسبية:** يستند النظام الى مجموعة موحدة من القواعد والخطوات التي تُنفذ على جميع الوحدات الاقتصادية الحكومية والخاصة، الامر الذي يُسهم في تقليص التباين في عمليات التسجيل والتبويب المالية.
4. **الربط بين مجموعة الحسابات التفصيلية والحسابات القومية:** يُوفر النظام القدرة على دمج البيانات المالية للوحدات الاقتصادية الفرعية ضمن هيكل الحسابات القومية، الامر الذي يُسهم في تعزيز التخطيط المالي على المستوى الوطني.
5. **وجوب التطبيق:** تفرض الجهات الحكومية تنفيذ النظام وفق التعليمات التي تصدرها وزارة المالية، الامر الذي يُعزز من مستوى الانضباط المالي ويُقلص من حجم الاجتهادات الفردية عند إعداد التقارير.
6. **القدرة على تعديل وتطوير النظام نسبياً:** للنظام القدرة على شمول التغيرات التي تطرأ على السياسات المالية والتشريعات، الامر الذي يجعل منه قابلاً للتحديث في ظل التحولات الإدارية والتكنولوجية المختلفة.
7. **تعزيز الرقابة الداخلية والخارجية:** يقدم النظام المحاسبي الموحد نماذج موحدة للمجموعة المستندية، الامر الذي يُمكن عمليات التدقيق والمراجعة، ويرفع من مستوى الشفافية والمساءلة المالية.

5.5 أثر الاعتماد الانظمة الالكترونية في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد

حققت تكنولوجيا المعلومات نقلة نوعية في الوحدات الاقتصادية، إذ ان التقدم في تكنولوجيا المعلومات حول العديد من الوحدات الاقتصادية إلى مصاف الوحدات الاقتصادية المتقدمة في مجال صناعتها. لذا فإن برمجيات التطبيقات المحاسبية والتدقيق، وتطبيقات المشاركة بالمعرفة فضلاً عن أسس المعالجة هي العناصر الأساسية لهذا التحول، إذ أن أتمتة عمليات التسجيل والمعالجة واستخدام برمجيات متخصصة قد قلصت في اعداد العاملين ضمن هذا المجال وغيرت كثيراً في هيكل فريق المحاسبة والتدقيق، فكلاهما مهمان في استخدام أنظمة متقدمة لمشاركة الأساس المعرفي عبر الأجزاء المختلفة للوحدة الاقتصادية والتي توفر خدمات متطورة لمواردها البشرية ليكونوا أكثر كفاءة وفاعلية، وتعد تكنولوجيا المعلومات المحرك الاساس في صياغة كل من الجودة الشاملة وادارة المعرفة، إذ ان التكنولوجيا توفر الادوات التي تحدث تحولاً كبيراً في دور المحاسبة والمحاسبين من كونهم مجرد مسجلين ومعالجين لاستراتيجيات الاعمال الى جعلهم افراداً أكثر اهمية لنجاح الوحدات الاقتصادية وتقديم البيانات التي تساعد في المساهمة بشكل فعال في عملية صناعة القرارات الإدارية الرشيدة (Ali, 2015: 198-199).

ان التطور التكنولوجي في الجانب المحاسبي والمتمثل بظهور البرامج المحاسبية المتخصصة الى بيئة الاعمال أدى إلى إحداث قفزة نوعية في تطبيق النظام المحاسبي الموحد، بالخصوص في الوحدات الاقتصادية الحكومية التي تركز على هذا النظام بعده أساساً لإعداد التقارير المالية، فالأنظمة الإلكترونية تُساعد على تقليل الأخطاء الناجمة عن المعالجات اليدوية، وتُسرع من وتيرة عمليات الترحيل والتسويات القيدية فضلاً عن اعداد الكشوفات والتقارير العامة والخاصة، الامر الذي يسهم في تعزيز كفاءة الأداء المالي والإداري (Al-Shammari, 2020: 115)، كما وأن هذه الأنظمة المتطورة تُوفر بيئة عمل رقمية مترابطة ومتكاملة تعمل على تسهيل جمع البيانات المحاسبية وتبويبها على وفق متطلبات النظام المحاسبي الموحد، كما وتُتيح هذه الأنظمة إمكانية الربط بين مجموعة الحسابات التفصيلية ومجموعة الحسابات القومية على نحو آلي، الامر الذي يُسهم في تحقيق الأهداف التخطيطية والرقابية بكفاءة أعلى، إضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على البرمجيات المحاسبية يعطي القدرة على إعداد الحسابات الختامية والموازنات التخطيطية في وقت قصير، مع ضمان الالتزام بمجموعة القواعد والمعايير المحاسبية الموحدة، وفي السياق

العراقي، يمكن القول ان التحول نحو تطبيق الأنظمة الإلكترونية في لتفعيل النظام المحاسبي الموحد يعد خطوة ضرورية وحاسمة لمواجهة التحديات ذات الصلة بتعدد الوحدات الحكومية، فضلاً عن تفاوت مستويات الكفاءة البشرية، وكذلك الحاجة إلى تقارير مالية تتصف بالدقة والشمولية والتوحيد من أجل توفير معلومات تدعم متخذي القرار (Al-Ta'i, 2021: 97).

6. الجانب العملي للبحث

من أجل تطبيق الجانب العملي للبحث تم الاعتماد على شعبة صندوق التعليم العالي التابعة الى قسم الشؤون المالية في رئاسة جامعة كربلاء لإتمام متطلبات هذا البحث واختبار فرضياته، ونظراً للخصائص التنظيمية والمالية التي تتمتع بها هذه الشعبة والتي تجعلها نموذج مناسب من أجل دراسة أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد. ومن الجدير بالذكر ان هذه الشعبة تعد وحدة اقتصادية مستقلة وممولة ذاتياً، وتستند في تمويلها على حصصها من اجمالي الإيرادات التي تتحقق لدى كليات الجامعة والمراكز التابعة لها، والتي تتضمن الأجور الدراسية (الدراسة الموازية والمسانية والنفقة الخاصة للدراسات العليا) وإيرادات الخدمات المتنوعة التي تقدمها الجامعة لمختلف المستفيدين.

وتنجز الشعبة اعمالها وفقاً للقرارات الصادرة من مجلس إدارة صندوق التعليم العالي، الذي يُعد الادارة العليا المشرفة على جميع اعمال الصندوق والذي يستند الى تعليمات قانون صندوق التعليم العالي رقم 122 لعام 1997. ويتم الاعتماد على هذه الإيرادات من أجل تمويل مجموعة من المشاريع التطويرية التي تحتاجها الجامعة والتي لا يوجد لها تخصيص ضمن الموازنة العامة للدولة، بالإضافة الى تغطية نفقات الصيانة والتشغيل، الامر الذي يجعلها بيئة مالية نشيطة ومتنوعة من حيث العمليات المحاسبية. وتجدر الإشارة الى أن اختيار هذه الشعبة لتطبيق البحث لم يكن عشوائياً، بل جاء كنتيجة لتوفر شرطين أساسيين وهما، أولاً: الاعتماد على النظام المحاسبي الموحد لتسجيل ومعالجة البيانات المالية، وثانياً: الشروع في تطبيق التحول الرقمي عن طريق اعتماد برنامج محاسبي إلكتروني، إذ بدأت الشعبة بالتطبيق التجريبي لهذا البرنامج منذ بداية عام 2024، وقد تم اعتماده رسمياً في منتصف العام ذاته ليستبدل النظام الورقي التقليدي. ان هذا التطبيق التدريجي يقدم فرصة مثالية من أجل إجراء مقارنة كمية دقيقة بين كلا النظامين، وقياس أثر التحول الرقمي على مجموعة من مؤشرات الكفاءة المحاسبية داخل وحدة اقتصادية حكومية ممولة ذاتياً.

وتأسيساً على ما تم طرحه من الاطر النظرية والمفاهيمية المتعلقة بالتحول الرقمي والنظام المحاسبي الموحد، يسعى هذا القسم من البحث إلى اختبار الفرضيات المطروحة عن طريق تحليل عملي يقارن بين فترتين زمنية متتاليتين تجسدان نمطين مختلفين في تطبيق النظام المحاسبي الموحد. فقد تم الاعتماد على النظام الورقي التقليدي في النصف الأول من العام 2024 (ابتداءً من 1 كانون الثاني، ولغاية 30 حزيران)، بينما تم البدء في تطبيق التحول الرقمي بدءاً من 1 تموز 2024 ولغاية 31 كانون الأول من ذات العام، وذلك عن طريق الاعتماد على برنامج محاسبي إلكتروني متخصص. وقد تم صياغة هذا الجانب العملي بغية قياس أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد، عن طريق إجراء مقارنة كمية بين هذين النظامين استناداً الى مجموعة من المؤشرات الجوهرية، وهي على النحو الآتي:

1. **الوقت:** ويُقاس من حيث عدد العمليات المحاسبية التي تمت في كل فترة، والوقت اللازم لإتمام هذه العمليات.
2. **الدقة:** ويُقاس من حيث عدد الأخطاء المحاسبية التي تم اكتشافها في كل نظام خلال فترة التطبيق.
3. **الشفافية:** ويُقاس من حيث عدد الكشوفات والتقارير المالية التي تم إعدادها استناداً الى البيانات المالية المتوفرة وتقديمها إلى الجهات الرقابية أو الإدارية.
4. **القدرة التحليلية:** ويُقاس من حيث عدد مؤشرات التحليل المالي المقدمة للجهات ذات العلاقة والتي يمكن استخراجها من كل نظام.
5. **الكلفة:** وتشمل التكاليف التشغيلية المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بتطبيق كل من النظام الورقي والنظام الإلكتروني، وبما ان التطبيق سيكون في القطاع الحكومي لذا سيتم قياس الكلفة من حيث رواتب الموظفين العاملين في الوحدة محل البحث عند تطبيق كلا النظامين.

يسعى هذا التصميم التجريبي إلى توفير تقييم موضوعي مستند الى بيانات فعلية لقياس مدى كفاءة النظام المحاسبي الموحد في الجانب التقليدي المتبع سابقاً وفي الأنظمة الرقمية الحديثة المتبعة في الوقت الحالي، على النحو الذي يُسهم في تقديم مجموعة من التوصيات العملية بغية تطوير الأداء المالي في المؤسسات الحكومية والخاصة في العراق.

6.1 المقارنة بين النظام التقليدي والالكتروني من حيث الوقت:

جدول (1) المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني من حيث الوقت اللازم لإتمام العمليات المحاسبية

عدد العمليات المحاسبية لشعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء والوقت اللازم لإتمامها												
نسبة التغير في الوقت اللازم لإتمام العمليات المحاسبية شهرياً) %		النظام الالكتروني (البرنامج المحاسبي)				الشهر	النظام الورقي التقليدي					الشهر
	إتمام العملية (الوقت اللازم (شهر)	نوع العملية			عدد العمليات		إتمام العملية (الوقت اللازم (شهر)	نوع العملية			عدد العمليات	
		كشفات مالية	سند صرف	قيد يومية				كشفات مالية	سند صرف	قيد يومية		
-0.95	216	33	24	15	72	تموز	4730	13	65	18	96	كانون الثاني
-0.94	174	30	15	13	58	اب	3050	7	70	25	102	شباط
-0.93	252	31	36	17	84	أيلول	3630	10	44	19	73	أذار
-0.95	243	32	28	21	81	تشرين الأول	4570	13	46	21	80	نيسان
-0.92	321	25	64	18	107	تشرين الثاني	3790	10	62	17	89	أيار
-0.91	384	39	38	51	128	كانون الأول	4110	11	58	23	92	حزيران
-0.93	1590	190	205	135	530	المجموع	23880	64	345	123	532	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة صندوق التعليم العالي

يوضح الجدول (1) أعلاه ان اعداد العمليات المالية وفق النظام الورقي والتي جرت في رئاسة جامعة كربلاء/ شعبة صندوق التعليم العالي للأشهر الستة الأولى من السنة المالية 2024 والتي بلغت بمجموع (532) عملية مالية مختلفة موزعة ما بين مستند قيد يومية وسند صرف وكشفات مالية متنوعة يتم اعدادها يدوياً او عن طريق برنامج الاكسيل من رحم السجلات المالية حيث ان الوقت المستغرق لإتمام العمليات المالية كما هو واضح في حقل الوقت اللازم لإتمام العمليات المالية بلغ مجموعه (23880) دقيقة عمل موزعة حسب العملية المالية ويلاحظ الزيادة في الوقت اللازم لإتمام العمليات المالية حيث تم احتساب معدل الوقت بعد الاستفسار من موظفي الشعبة بمعدل (10) دقيقة لإتمام عملية اعداد المستندات القيدية اليدوية ومعدل (300) دقيقة لإتمام عملية اعداد الكشف المالي.

ويلاحظ من خلال الجدول اعلاه وبعد تطبيق النظام الالكتروني في الأشهر الستة الأخيرة من السنة المالية/2024 تم الاقتصار في الوقت والجهد المبذول لإتمام العمليات المالية ونلاحظ تقارب اعداد القيود والمستندات ما بين الأشهر موضوع المقارنة حيث بلغ الوقت اللازم لإتمام العمليات المالية (1590) دقيقة وبمعدل تغير (-0.93%) حيث يلاحظ التقليل الكبير لنسبة التغير في عامل الوقت رغم زيادة اعداد الكشفات المالية المستخرجة عن طريق النظام الالكتروني مقارنة بالنظام الورقي، وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث ان استخدام النظم الالكترونية التي هي جزء من التحول الرقمي يؤدي الى تغير في عامل الوقت والجهد المبذول في اعداد العمليات المالية ومن الممكن استثمار الوقت المتبقي للأغراض الأخرى وبالتالي استثمار الجهد البشري والوقت في إتمام العمليات الأخرى ، مما يحقق الكفاءة في النظام المحاسبي الموحد وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الفرعية H1

قد تم اثباتها والتي نصت على الاتي: "يعمل التحول الرقمي على تقليص الوقت المستغرق لإعداد العمليات المحاسبية المتمثلة بالقيود والتقارير والكشوفات المالية".

6.2 المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني من حيث الدقة في اجراء العمليات المحاسبية

جدول (2) المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني من حيث الدقة في اجراء العمليات المحاسبية

عدد الأخطاء في العمليات المحاسبية لشعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء للعام 2024														
نسبة التغير (مقدار تقليص عدد الأخطاء المحاسبية بعد تطبيق النظام الالكتروني) %	النظام الالكتروني (البرنامج المحاسبي)						الشهر	النظام الورقي التقليدي						الشهر
	نسبة الأخطاء المحاسبية الى اجمالي عدد العمليات	اجمالي عدد الأخطاء المحاسبية	عدد الأخطاء حسب نوع العملية			عدد العمليات		نسبة الأخطاء المحاسبية الى اجمالي عدد العمليات	اجمالي عدد الأخطاء المحاسبية	عدد الأخطاء حسب نوع العملية			عدد العمليات	
			كشوفات مالية	سند صرف	قيد يومية					كشوفات مالية	سند صرف	قيد يومية		
-0.81	0.03	2	0	1	1	72	تموز	0.15	14	3	7	4	96	كانون الثاني
-0.84	0.02	1	1	0	0	58	اب	0.11	11	3	3	5	102	شباط
-0.93	0.01	1	0	0	1	84	أيلول	0.16	12	5	4	3	73	اذار
-0.93	0.01	1	0	1	0	81	تشرين الأول	0.19	15	4	5	6	80	نيسان
-0.84	0.03	3	1	0	2	107	تشرين الثاني	0.18	16	6	8	2	89	أيار
-0.90	0.02	2	0	2	0	128	كانون الأول	0.16	15	3	9	3	92	حزيران
-0.88	0.02	10	2	4	4	530	المجموع	0.16	83	24	36	23	532	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة صندوق التعليم العالي

يتضح من الجدول (2) أعلاه ان اعداد الأخطاء المحاسبية في مستندات القيد والصرف والكشوفات المالية من خلال النظام الورقي في الاشهر الأولى من السنة موضع البحث حيث بلغت (83) خطأ محاسبي نتيجة للسهو أو الخطأ في تسجيل الأرقام أو التنبويات المحاسبية (الدليل) أو مبالغ القيد أو أي خطأ آخر أو الأخطاء في الترحيل مما تؤدي الى التأخير في اعداد الكشوفات المالية المطلوبة أو المطابقة الشريفة واعداد ميزان المراجعة وبالتالي التأثير على كفاءة النظام المحاسبي الموحد ، وبعد تطبيق النظام الالكتروني يلاحظ انخفاض الأخطاء المحاسبية حيث بلغت (10) أخطاء فقط وبنسبة تغير بلغت (88%) ويرجع هذا الانخفاض الى قابلية النظام الالكتروني على التصحيح الفوري للقيد والاكتشاف المبكر للأخطاء مما ينتج عن إمكانية اعداد موازين المراجعة والكشوفات المطلوبة في فترة قياسية واجراء عمليات المطابقة الشهرية وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الفرعية H2 قد تم اثباتها والتي نصت على الاتي: "يسهم التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات المالية ضمن إطار النظام المحاسبي الموحد".

6.3 المقارنة بين النظام التقليدي والنظام التقليدي من حيث مستوى الشفافية

جدول (3) المقارنة بين النظام التقليدي والنظام التقليدي من حيث مستوى الشفافية

عدد التقارير والكشوفات المالية المقدمة للجهات المستفيدة من واقع بيانات شعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء للعام 2024						
نسبة التغير (مقدار الزيادة الحاصلة في عدد	النظام الالكتروني (البرنامج المحاسبي)		الشفافية	النظام الورقي التقليدي		الشفافية
	الجهة المستفيدة من التقارير والكشوفات			الجهة المستفيدة من التقارير والكشوفات		

التقارير والكشفات المقدمة %	مجلس الإدارة	الرقابة الداخلية	ديوان الرقابة			مجلس الإدارة	الرقابة الداخلية	ديوان الرقابة		
1.54	10	17	6	33	تموز	4	7	2	13	كانون الثاني
3.29	7	15	8	30	اب	2	5	0	7	شباط
2.10	8	16	7	31	أيلول	2	5	3	10	أذار
1.46	4	22	6	32	تشرين الأول	4	6	3	13	نيسان
1.50	4	16	5	25	تشرين الثاني	2	6	2	10	أيار
2.55	9	13	17	39	كانون الأول	3	7	1	11	حزيران
1.97	42	99	49	190	المجموع	17	36	11	64	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة صندوق التعليم العالي

ومن خلال الجدول (3) أعلاه والذي يبين اعداد التقارير المالية المقدمة الى الجات المستفيدة في الأشهر الأولى من السنة المالية كانت التقارير والكشفات تعد على النظام الورقي ومن رحم السجلات المالية ولكنها لا تلبي جميع احتياجات الجهات المستفيدة وخاصة ديوان الرقابة المالية وقسم الرقابة الداخلية في رئاسة الجامعة حيث بلغ اجمالي عدد التقارير المقدمة (64) تقرير وكشف وبعد الاعتماد على النظام الرقمي الالكتروني يلاحظ زيادة اعداد التقارير المالية والكشفات المقدمة حيث بلغت (190) تقرير وكشف مالي مختلفة حيث ان النظام الالكتروني المطبق في الجامعة بالإمكان تقديم هذه التقارير والكشفات خلال دقائق معدودة وبدقة كبيرة ويستطيع المحاسب اجراء عملية المطابقة بين الكشفات المالية والارصدة المدورة خلال دقائق ويتضح من خلال ما سبق ان النظام الالكتروني قادر على استيعاب هذه التقارير وتقديمها بسهولة ودقة عالية، وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الفرعية H3 قد تم اثباتها والتي نصت على الاتي: "يعزز التحول الرقمي من مستوى الشفافية في البيانات المالية ضمن إطار النظام المحاسبي الموحد".

6.4 المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني من حيث القدرة التحليلية

جدول (4) المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الالكتروني من حيث القدرة التحليلية

عدد المؤشرات المالية المستخرجة من واقع البيانات المالية لشعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء للعام 2024										
نسبة التغير (مقدار الزيادة الحاصلة في عدد المؤشرات المالية المستخرجة من واقع البيانات) %	النظام الورقي التقليدي				الفرق	النظام الورقي التقليدي				الشهر
	المؤشرات			عدد المؤشرات المالية المستخرجة من واقع البيانات		المؤشرات			عدد المؤشرات المالية المستخرجة من واقع البيانات	
	مؤشرات الكفاءة	الربحية	السيولة			مؤشرات الكفاءة	الربحية	السيولة		
4.00	1	2	2	5	تموز	0	0	1	1	كانون الثاني
5.00	2	2	2	6	اب	0	0	1	1	شباط
5.00	1	3	2	6	أيلول	0	0	1	1	آذار
3.00	1	1	2	4	تشرين الأول	0	0	1	1	نيسان
4.00	1	2	2	5	تشرين الثاني	0	0	1	1	أيار
8.00	3	2	4	9	كانون الأول	0	0	1	1	حزيران
4.83	9	12	14	35	المجموع	0	0	6	6	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة صندوق التعليم العالي

ومن خلال الجدول (4) أعلاه الذي يشير الى المؤشرات المالية المستخرجة من النظام الورقي (التقليدي) والنظام الإلكتروني ونظرا للأهمية الكبيرة لهذه المؤشرات والتي تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة وكذلك عن الكفاءة المالية ولكون النظام الورقي يواجه صعوبة كبيرة في استخراج هذه المؤشرات وكما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدم وجود مؤشرات للربحية او للكفاءة مستخرجة من خلال النظام الورقي في حين يلاحظ زيادة اعداد المؤشرات في النظام الإلكتروني حيث بلغت (35) مؤشر موزع ما بين السيولة النقدية والربحية والكفاءة وبنسبة (483%) وهي نسبة كبيرة جداً تعطي للمحاسب القدرة الكبيرة على تحليل البيانات المالية للوحدة الاقتصادية وتحديد نقاط القوة والضعف في واقع هذه الوحدة، وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الفرعية H4 قد تم اثباتها والتي نصت على الاتي: "يدعم التحول الرقمي امكانية النظام المحاسبي الموحد في تقديم مؤشرات تحليل مالي متعددة".

6.5 المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الإلكتروني من حيث تخفيض كلفة العمليات والاستغلال الأمثل للموارد البشرية

جدول (5) المقارنة بين النظام التقليدي والنظام الإلكتروني من حيث تخفيض كلفة العمليات والاستغلال الأمثل للموارد البشرية

الكلفة التقديرية للعمليات المحاسبية لشعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء																
نسبة التغير شهرياً) %	النظام الالكتروني (البرنامج المحاسبي)							الشهر	النظام الورقي التقليدي							الشهر
	كلفة مليون دينار / شهريا العمليات	عدد الموظفين اللازم	وقت العمليات	نوع العملية			عدد العمليات		كلفة مليون دينار / شهريا العمليات	عدد الموظفين اللازم	وقت العمليات	نوع العملية			عدد العمليات	
				كشفات مالية	سند صرف	قيد يومية						كشفات مالية	سند صرف	قيد يومية		
-0.43	4	4	216	33	24	15	72	تموز	7	7	4730	13	65	18	96	كانون الثاني
-0.43	4	4	174	30	15	13	58	اب	7	7	3050	7	70	25	102	شباط
-0.43	4	4	252	31	36	17	84	أيلول	7	7	3630	10	44	19	73	آذار
-0.43	4	4	243	32	28	21	81	تشرين الأول	7	7	4570	13	46	21	80	نيسان
-0.43	4	4	321	25	64	18	107	تشرين الثاني	7	7	3790	10	62	17	89	أيار
-0.43	4	4	384	39	38	51	128	كانون الأول	7	7	4110	11	58	23	92	حزيران
-0.43	24		1590	190	205	135	530	المجموع	42		23880	64	345	123	532	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة صندوق التعليم العالي

من خلال الجدول (5) أعلاه تم دراسة الكلفة التقديرية للعمليات المالية حيث تم احتساب الكلفة بناء على الاعداد الفعلية العاملة في شعبة صندوق التعليم العالي في رئاسة جامعة كربلاء حيث بلغ عدد الموظفين (7) محاسبين يعملون على النظام الورقي وهي الحاجة الفعلية لهذه الشعبة نظرا للأعمال الكبيرة المناطة بهم من خلال اعداد المستندات والترحيل والتسجيل في السجلات المحاسبية والمطابقة الشهرية واعداد موازين المراجعة والكشوفات المالية والاعمال المالية الأخرى وتم احتساب متوسط الاجر لكل فرد بمبلغ (1000000) مليون دينار عراقي حيث بلغت الكلفة الاجمالية (42000000) اثنان واربعون مليون دينار عراقي وبعد تطبيق النظام الإلكتروني ومن خلال اختصار العمل من الممكن الاعتماد على أربعة محاسبين فقط وبعد اكتساب الخبرة العملية من الممكن أيضا الاعتماد على (2) محاسب فقط حيث يلاحظ الفرق في الكلفة التقديرية حيث بلغت (24000000) فقط أربعة وعشرون مليون دينار عراقي وبنسبة تغير (-43%) وهي مؤشر جيد ومن الممكن استثمار بقية الموظفين في اعمال الشعب المالية الأخرى مما يحقق السرعة في انجاز الاعمال والدقة فضلاً عن تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد البشرية على اعتبار ان القطاع الحكومي لا يمكن فيه تخفيض اعداد العاملين، اما لو تم تطبيق هذا النظام في الوحدات الاقتصادية الخاصة فسيتم تخفيض المصاريف الفعلية عن طريق الاستغناء عن اعداد العاملين الفائضة، وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الفرعية H5 قد تم اثباتها والتي نصت على الاتي:

تأسيساً على ما سبق وبعد ما تمت دراسة وتحليل الفوارق بين النظام التقليدي والنظام الإلكتروني في تطبيق النظام المحاسبي الموحد سنستعرض في الجدول (6) ادناه تلخيصاً لنسب التغير عند الاعتماد على النظام الإلكتروني في تطبيق النظام المحاسبي الموحد وعلى النحو الاتي:

جدول (6) نسب التغير الكمي في مؤشرات الكفاءة للنظام المحاسبي الموحد بعد التحول الرقمي

ت	المؤشرات	نسبة التغير
1	الوقت	93%-
2	الدقة	88%-
3	الشفافية	197%
4	القدرة التحليلية	483%
5	الكلفة	43%-

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد الى الجداول (1، 2، 3، 4، 5)

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه ان التحول الرقمي المتمثل في الاعتماد على برنامج محاسبي الكتروني لتطبيق النظام المحاسبي الالكتروني قد أثر إيجاباً في كل مؤشرات كفاءة التطبيق للنظام المحاسبي الموحد، وبالنتيجة يمكن القول ان فرضية البحث الرئيسية قد تم اثباتها والتي نصت على ان "هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد".

7. الاستنتاجات والتوصيات

7.1 الاستنتاجات

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات أهمها:

1. توصل البحث الى ان التحول الرقمي، متمثلاً باعتماد الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، فعاليتها العالية في تحسين كفاءة النظام المحاسبي الموحد عن طريق تخفيض الوقت، وتقليل الأخطاء، وكذلك تعزيز مستوى الشفافية، فضلاً عن تخفيض الكلفة التشغيلية، بالمقارنة مع النظام الورقي التقليدي.
2. كشف النظام المحاسبي الموحد الإلكتروني القدرة الكبيرة على خلق مؤشرات تحليل مالي عديدة ومتنوعة، الامر الذي يسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ القرار المالي والإداري داخل الوحدة الاقتصادية.
3. أسهم التحول الرقمي في توحيد شكل التقارير والكشوفات المالية ومحتواها، الامر الذي يدعم قابلية المقارنة بين الفترات المحاسبية فضلاً عن دعم عمليات التدقيق والمراجعة.
4. أكدت التجربة أن نجاح عملية التحول الرقمي لا يتعلق بتوفير البرنامج المحاسبي فحسب، بل يستلزم جاهزية بشرية وإدارية أيضاً، تتضمن التدريب، والالتزام، وكذلك الدعم الفني المستمر.

7.2 التوصيات

استناداً الى ما توصل اليه البحث، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي تسهم في دعم تطبيق النظام المحاسبي الموحد في ظل التحول الرقمي وعلى النحو الآتي:

1. ينبغي تعميم تجربة التحول الرقمي في الوحدات الاقتصادية الحكومية، مع الاخذ بنظر الاعتبار توفير البنية التحتية التكنولوجية والتدريب الملانم لتحقيق نجاح التطبيق.
2. إعادة صياغة النظام المحاسبي الموحد ليصبح أكثر تلاماً مع بيئة العمل الرقمية، عن طريق تطوير انماط إلكترونية تتصف بالمرونة والقابلية على التحديث.
3. تحفيز الجهات الرقابية لاعتماد المؤشرات الرقمية من اجل قياس كفاءة الأداء المالي، على النحو الذي يسهم في دعم مستوى الشفافية والمساءلة في الوحدات الاقتصادية العامة.
4. إتمام دراسات دورية لبيان أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية، من اجل ضمان استمرارية عملية التحسين والمواءمة مع التطورات التكنولوجية.

المصادر العربية:

1. Ibrahim Hal, Nevin Abdel Qader Hamza, (2014), "Using the Economic Value Added Approach in Evaluating Accounting Performance," Master's Thesis in Accounting, Faculty of Commerce, Port Said University.
2. Hajjaj, Yousef and Mohamed Agila, (2022), "Accounting Performance Requirements and Management Accounting in Achieving Competitive Advantage: A Theoretical Approach," Journal of Financial and Accounting Studies, Volume 13, Issue 1.
3. Hamza, Shuaib and Ghaleb Omar, (2011), "Accounting Organization in the French and American Schools: Between International Harmonization Efforts and National Environmental Pressures," Paper presented at the International Conference on the Financial Accounting System in the Face of International Accounting Standards and International Auditing Standards.
4. Khudair, Daa Zamel, (2015), "The Unified Accounting System for Banks" (Unpublished Master's Thesis), University of Mosul, College of Administration and Economics, Mosul, Iraq.

5. Al-Rubaie, Muhammad Abdul-Hussein, and Abdullah, Zainab Abdul-Ridha, (2022), "The Role of Digital Transformation in Improving the Quality of Accounting Information – An Applied Study in a Number of Iraqi Government Units," Journal of Administration and Economics – University of Karbala, 20(1).
6. Rizki, Ismail, (2010), "Accounting Unification Efforts in Algeria," Master's Thesis, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Algiers.
7. Al-Shammari, Hussein Abdullah, (2020), "The Impact of Applying the Unified Accounting System on Improving the Quality of Accounting Information – An Applied Study in the Najaf Municipality Directorate," Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences, 22(2).
8. Al-Taie, Muhammad Abdul-Hussein, (2021), "The Role of the Unified Accounting System in Improving Financial Performance – An Applied Study in the Holy Karbala Municipality Directorate," Journal of the College of Administration and Economics – University of Karbala, 13(1).
9. Ali, Jaber Hussein, (2015), "The Role of Information Technology in Improving Accounting Performance", Journal of Administrative Studies, a semi-annual periodical issued by the College of Administration and Economics/University of Basra, Volume Nine, Issue Seventeen.

المصادر الأجنبية:

10. AlHogail, A. (2022), "The effect of digital transformation on organizational performance: A conceptual framework", International Journal of Advanced Computer Science and Applications, 13(1).
11. Dolbnya, N. V., & Karpachev, D. S., (2025), "Digital transformation of enterprises: Problems and prospects of electronic reporting implementation", Digital Models and Solutions, 4(2).
12. Dolbnya, Natalia V., & Karpachev, Denis S. (2025), "Digital transformation of enterprises: Problems and prospects of electronic reporting implementation", Digital Models and Solutions, 4(2).
13. Gonçalves, M. J. A., Ferreira da Silva, A. C., & Ferreira, C. G., (2022), "The Future of Accounting: How Will Digital Transformation Impact the Sector?", Informatics, 9(1).
14. Pargmann, J., Riebenbauer, E., Flick-Holtsch, D., & Berding, F., (2023), "Digitalisation in accounting: A systematic literature review of activities and implications for competences", Empirical Research in Vocational Education and Training, 15(1).
15. Susanti, D., Suryanto, T., & Utami, W., (2023), "Digital transformation in accounting: A bibliometric analysis", Cogent Business & Management, 10(1).
16. Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Qi Dong, J., Fabian, N., & Haenlein, M., (2021), "Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda", Journal of Business Research, 122.